

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يعنى الأنواء و ما مطر قوم إلا أصبح بعضهم كافرا و كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا و كذا
فأنزل الله (و تجعلون رزقكم أنكم تكذبون) .
و روى ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني عن عكرمة في قول الله (و تجعلون رزقكم أنكم
تكذبون) قال تجعلون رزقكم من عند غير الله تكذبا و شكرا [لغيره] .
لكن قوله (و الذي أخرج المرعى) خص به إخراج المرعى و هو ما ترعاه الدواب و ذكر أنه
جعله غناء أحوى و هذا فيه ذكر أقوات البهائم لكن أقوات الادميين اجل من ذلك وقد دخلت هي
واقوات البهائم في قوله (قدر فهدى) .
وايضا فالذى يصير غناء أحوى لم تقتت به البهائم وانما تقتات به قبل ذلك .
فهو والله اعلم خص هذا بالذكر لانه مثل الحياة الدنيا .
اذ كانت هذه السورة تضمنت اصول الايمان الايمان بالله واليوم الآخر والايمان بالرسول
والكتب التي جاؤا بها وذلك يتضمن الايمان بالملائكة وفيها العمل الصالح الذي ينفع في
الآخرة والفساد الذي يضر فيها